

تفسير الشعالي

ممن اتصف بأوصاف الاية وكتاب الله هو القراءان واقامة الصلاة اي بجميع شروطها والنفقة هي في الصدقات ووجوه البر ولن تبور معناه لن تكسد ويزيدهم من فضله قالت فرقة هو تضييف الحسنات وقالت فرقة هو اما النظر الى وجه الله واما ان يجعلهم شافعين في غيرهم ما قال للذين احسنوا الحسن وزيادة و قد خرج ابو نعيم بإسناده عن الثوري عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله قال أجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة لمن وجبت له النار من صنع اليه المعروف في الدنيا وخرج ابن ماجة في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف الناس صفوفاً وقال ابن نمير اهل الجنة فيمر الرجل من اهل النار على الرجل من اهل الجنة فيقول يا فلان اما تذكر يوم استسقيتنى فسقيتك شربة قال فيشفع له ويمر الرجل على الرجل فيقول اما تذكر يوم ناولتك طهوراً فيشفع له قال ابن نمير ويقول يا فلان اما تذكر يوم بعثتنى لحاجة كذا وكذا فذهب لك فيشفع له وخرجه الطحاوى وابن وضاح بمعناه انتهى من التذكرة .

وقوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا الاية اورثنا معناه أعطيناه فرقه بعد موته فرقه والكتاب هنا يريد به معانى الكتاب وعلمه واحكامه وعوائده فكان الله تعالى لما اعطى امة محمد القراءان وهو قد تضمن معانى الكتب المنزلة قبله فكان انه ورث امة محمد الكتاب الذي كان في الأمم قبلها قال ابن عطاء الله في التنوير قال الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى اكرم المؤمنين وان كانوا عصاة فاسقين وامرهم بالمعروف وانهم عن المنكر واهجرهم رحمة بهم لا تعززا عليهم فلو كشف عن نور المؤمن العاصي لطبق السماء والارض فما ظنك بنور المؤمن المطيع ويكفيك في تعظيم المؤمنين وان كانوا عن الله غافلين قوله رب العالمين ثم اورثنا الكتاب